شرعوا في اظهار الفصاحة وقال بن الانباري فصل الخطاب
الاختصار في الكلام ويعتدون اي يحسبون وقال الموصلي الرواية
الصحيحة ويعتدون عوده ولا وجه لرواية من روى يعتدون
وان تكلف له عوده يعني عود المسلم والحنف بهم والمراد بالعود
هنا الذي يجر به من الاحطاب جمع حطب ولا يقال للعود حطب
حتى يجف ماوه ويبيس اراد انهم ظنوا ان ابا زيد خال عن العلم
فعدوه من جنس الحطب قال الشاعر •
• اذا العود لم يثمر وان كان شعبة • من الثمرات اعتده الناس للحطب •
وهو لا يفيص بيا مضمومة وصاد مهملة اي لا يتكلم ومنه الحديث
وما يفيص بها لسانه قال المطرزي ومن روى يفيض بالضاد المعجمة
فقد اخطا بكلمة ولا يبين يبين عن سمة علامة الى ان شبر قاس وجر
قرايحهم اذهانهم وجبر علم شايلهم من قولهم شالت به الميزان تشول
اذا ارتفعت لنقصان الموزون بها اي علم ناقصهم ورا محجهم
وافيهم فحين استخرج فاينهم خفي امرهم واستنشل استفرغ
كنايتهم جعاب سهامهم يعني فلما ظهر له باطن حالهم قال يا قوم
لو علمتم اذ ورا الغدام قال بن الانباري الغدام الخرقة التي
يشد بها فم الابريق وقال الغدام ما يوضع في فم الابريق ليخرج
من تحته صفو المدام لما احتقرتم احتقرتم ذا اصاحب اخلاق
ثياب بالية وقلتم ماله من خلاق نصيب وافر من الخير ثم فجر
من ينابيع جمع ينبوع وهو عين الما واراد ههنا عيون الادب
والنكت جمع نكتة وهي كل نقطة في شي يخالف لونها لونه فاذا
كانت في الكلام فهي عيون واراد بها ههنا المعاني الغامضة
النخب المختارة ما جلب به بدايع غرايب العجب واستوجب
استحق ان يكتب بذوب اي بما اذيب من الذهب فلما خطب
خدع كل خطب بكسر الخا مجاب كل كيد قال بن الانباري

وقيل

وقيل حبة القلب وهي علقة سواد في صميمه وقلب صرف
اليه كل قلب تخلخل بالمهملة تحرك ليرحل وتهاب تهيا ليذهب
فعلقت تعلقت الجماعة بذيله وعاقت منعت مسرب طريق
سبيله يعني منعته المشي وقالوا قد اريتنا وسم علامة قدحك
سهمك الذي ما ريش ولا ركب فيه نصل ومنه المثل صدقني
وسم قدحه واريتنا من نضحك النضح رشح الانا ومنه قول
الشاعر وكل الانا بالذي فيه ينضح فخبرنا عن قيضك القيض
باليا المثناة التحتية قشر البيض الاعلى اليابس ويستعار
عن الظاهر ومحك المح بحا مهملة صفرة البيض ويستعار
عن الباطن يعني خبرنا عن ظاهرك وباطنك وقال المسعودي
والموصلي والمراد بالقيض هنا البلد وبالمح النسب وطاير
مسايلك وصحبك فصمت سكت صموت من اسحم غليب
وقطع عن الكلام ثم اعول اي رفع صوته بالبكا حتى رحم
قال الراوي فلما رايت شوب ابو زيد وروبه الشوب والروب
كلاهما الخلط وفي الحديث الشريف لا شوب ولا روب
في البيع والشرا اي لا غش ولا تخليط وقال الموصلي اي
لا خداع ولا غش وفي المثل فلان يشوب ويروب يضرب
لمن يخلط في القول والعمل وقال الموصلي الشوب والروب
مثل لخلط الجد بالهزل مخادعة والروب في الاصل ما روب
من اللبن والشوب ما شوب بالما منه ويقال ما عنده شوب
ولا روب اي لا مرق ولا لبن وقال المطرزي شوبه وروبه
حلوه ومره وصدقه وكذبه من قولهم ما عنده شوب ولا روب
فالشوب العسل والروب اللبن الرايب وقال بن الانباري
الشوب الخلط والروب من الروبة وقيل الشوب المزح
والروب اللبن وقال العكبري المعنى ان يخلط الصواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)